احيا قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا منها ياكلون من
حيث شاوا • حدثني المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عثمان
ابن غياث قال سمعت عكرمة يقول في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله اموات بل احيا ولكن لا تشعرون قال ارواح الشهدا
في طير بيض في الجنة • فان قال لنا قايل وما في قوله ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احيا من خصوصية الخبر عن المقتول
في سبيل الله الذي لم يعم به غيره وقد علمت تظاهر الاخبار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه وصف حال المومنين والكافرين بعد وفاتهم
فاخبر عن المومنين انهم يفتح لهم من قبورهم ابواب الى الجنة يشمون منها
روحها ويستعجلون الله قيام الساعة ليصيروا الى مساكنهم منها ويجمع
بينهم وبين اهاليهم واولادهم فيها • وعن الكافرين انه يفتح لهم من
قبورهم ابواب الى النار ينظرون اليها ويصيبهم من نتنها ومكروهها
ويسلط عليهم فيها الى قيام الساعة من يقمعهم فيها ويسالون الله
فيها تاخير قيام الساعة حذارا من المصير الى ما اعد لهم فيها من
مع اشباه ذلك من الاخبار •• واذا كانت الاخبار بذلك متظاهرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الذي خص به القتيل في سبيل الله
مما لم يعم به سائر البشر غيره من الحياة وسائر الكفار والمومنين غيره
احيا في البرزخ اما الكفار فمعذبون فيه بالمعيشة الضنك ••
واما المومنون فمنعمون بالروح والريحان ونسيم الجنان • قيل
ان الذي خص الله به الشهدا في ذلك وافاد المومنين بخبره عنهم تعالى
ذكره اعلامه اياهم انهم مرزوقون من ماكل الجنة ومطاعمها في برزخهم
قبل بعثهم ومنعمون بالذي ينعم به داخلوها بعد البعث من
سائر البشر من لذيذ مطاعمها الذي لم يطعمها الله احدا غيرهم

في برزخه فنال نعمه فذلك هو الفضيلة التي فضلهم بها وخصهم بها
من غيرهم والفايدة التي افاد المومنين بالخبر عنهم فقال تعالى ذكره لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله • وبمثل
ذلك جا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وعبدة بن سليمان عن محمد بن اسحق
عن الحرث بن فضيل عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا على بارق نهر بباب الجنة
في قبة خضرا وقال عبدة في روضة خضرا يخرج عليهم رزقهم من الجنة
بكرة وعشيا • حدثنا ابو كريب قال حدثنا جابر بن نوح عن الافريقي
عن ابن بشار السلمي او ابي بشار شك ابو جعفر قال ارواح الشهدا في
قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل يوم
طلعت فيه الشمس ثور وحوت فاما الثور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة
واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة •• فان قال
قايل فان الخبر عما ذكرت ان الله تعالى ذكره افاد المومنين بخبره عن
الشهدا من النعمة التي خصهم بها في البرزخ غير موجود في قوله
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا وانما فيه الخبر
عن حالهم اموات هم ام احيا قيل ان المقصود بذكر الخبر عن
حياتهم انما هو الخبر عما هم فيه من النعمة ولكنه تعالى ذكره لما كان قد
انبا عباده عما قد خص به الشهدا من الخصوصية في قوله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
وعلموا حالهم بخبره ذلك ثم كان المراد من الله تعالى ذكره في قوله ولا
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا • نهي خلقه عن ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)